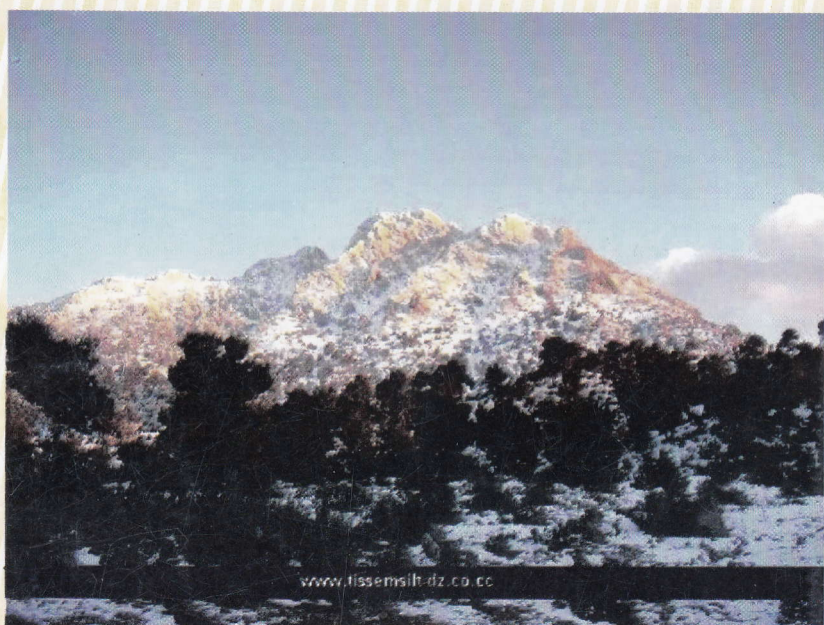


المعيار

مجلة دورية محكمة تصدر عن
المركز الجامعي تيسمسيلت



العدد : 02 - ديسمبر 2010

منشورات المركز الجامعي بتيسمسيلت-
الجزائر

المعيار

مجلة دورية محكمة تصدر عن
المركز الجامعي تيسمسيلت



العدد: 02 - ديسمبر 2010

منشورات المركز الجامعي بتيسمسيلت-
الجزائر

المعيار



مجلة دورية محكمة تصدر عن

المركز الجامعي تيسمسيلت

تعنى بالدراسات الأدبية والقانونية والاقتصادية واللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

ديسمبر 2010

العدد الثاني

د. الطيب بن جامعة

رئيس المجلة

رئيس التحرير

المدير المسؤول

أ. رشيد مرسي

د. محمد بلحسين

أ. بشير دردار

رئيس هيئة التحرير

أ. دايري مسكين
أ. الحاج لونيس بلخياطي
أ. الجيلالي لعقاب

أ. خالد تواتي
أ. خالد روشو
أ. قدوية يعقوبي

هيئة
التحرير

د. بوسماحة الشيخ - جامعة تيارت -
أ. د شريط عابد - جامعة تيارت -
أ. رابحي عبد القادر - جامعة سعيدة -
د. كبريت علي - المركز الجامعي تيسمسيلت

أ. د محمد عباس - جامعة تلمسان -
أ. د مختار حبار - جامعة وهران -
أ. د عبد الجليل مرتاض - جامعة تلمسان -
أ. د محمد بلوحي - جامعة بلعباس -

الهيئة

العلمية

الأستاذ: رشيد مرسي

المركز الجامعي تيسمسيلت

الهاتف/ الفاكس: 046 49 56 18

البريد الإلكتروني: rachidmersi@yahoo.fr

المراسلات



شروط النشر بالمجلة

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية ، العلمية، الأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن المركز الجامعي بتبسميلت.
- تُقبل البحوث باللغات العربية و الفرنسية و الانجليزية.
- تخضع البحوث و الدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث و الدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس B5 بهامش 2.5 سم عن يسار الصفحة وأسفلها وأعلاها، وهامش 3 سم يمين الصفحة.
- تتم الكتابة بخط (Simplified Arabic) حجم(14)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (12).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة العربية بخط (Times new roman) حجم (14)، و في الهامش بالخط نفسه حجم (12).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يقبل استعمال التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث مخزناً في ملفي word و pdf في قرص مضغوط وفي نسخة ورقية مطبوعة عليهما البيانات الضرورية الخاصة بالمقال وصاحبه.
- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحة ولا يزيد عن 20 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، و المجلة غير مسؤولة عن آراك وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية و فنية.

المدير المسؤول عن النشر

الأستاذ: الحاج لونيس بلخياطي

الأستاذ: عبد القادر راجحي

الأستاذ : عبد القادر شريف حسني

الأستاذ : بلصابيع خالد

الأستاذ : قاسم قادة

الأستاذ: عبد القادر بن عزّة

الأستاذ : دردار بشير

الأستاذ : فايد محمد

الأستاذ : بن علي خلف الله

الأستاذ : قلايلية العربي

الأستاذ : مبطوش الحاج

الأستاذ : عبد الله عابدي

الأستاذ : طاهري بلخير

الأستاذ : مقني بن عمار

الأستاذ : خيثرهقاري

الأستاذ : عبد الرزاق بن صالح

الأستاذة: فرطاسي مفيظة

محتويات العدد

• كلمة

• مقالات اللغة والأدب العربي

- 09.....إشكالية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.
- 20.....منحنيات السؤال الإبداعي في ديوان (توشيحُ الذّكرة) للشاعر مجدوب العيد المشراوي.
- 33.....إشكالات النص المترابط.
- 54.....التأويل وأثره في نشأة الفرق.
- 73.....الشُّروحات المجازية في مُعجم أساس البلاغة دراسة في المنهج والمحتوى.
- 88.....مستويات اللّغة الصوفية عند محي الدين بن عربي.
- 101.....الهاجس الإستمولوجي في رسائل الجاحظ.
- 124.....الرواية المغاربية المكتوبة بالعربية..في النشأة والتطور.
- 143.....سمات القصيدة المعاصرة.
- 163.....البعد الإنساني في شخصية الأمير عبدالقادر الجزائري.

• مقالات العلوم القانونية والإدارية

- 185.....المركز القانوني للصحفيين أثناء الحروب وحمايتهم من أثاره.
- 207.....منهج المقارنة بين الشريعة و القانون.
- 227.....حق الزوجة في التطلق لعدم الإنفاق.
- 243.....المسؤولية الجنائية الداخلية لرؤساء الدول.

• مقالات العلوم الاقتصادية والتجارية

- 265.....واقع وآفاق التنمية السياحية في ظل التحديات الراهنة في الجزائر.
- 285.....دور تطبيق مفهوم التسويق بالعلاقات في بناء و تدعيم المزايا التنافسية للمؤسسة.
- 316.....إستراتيجية تطوير المنتجات كأداة لتحقيق التميز للمؤسسة.

2-1-2



" الإبداع نقد، والنقد إبداع "

أوكتافيو باث

هذه المجلة المعيار

تهفو في عددها الثاني إلى تأسيس رؤيا نقدية وفكرية حول مجموعة من المفاهيم والقضايا والظواهر التي تشكل محوراً إشكالياً في ميادين أدبية واقتصادية وقانونية وفكرية.

كما تحاول تجاوز الطروحات السابقة بآليات ومفاهيم تتماشى وطبيعة التحول والمغايرة، والاستمرارية الزمنية، وما تفرزه من مفارقات معرفية وفكرية. في شتى الميادين.

لذلك فإن **المعيار** تفتح أفقها للنقاد والباحثين للمساهمة في إثراء مدونتها النقدية والفكرية.

د. بلعسين محمد

مقالات اللغة والأدب العربي

اشكالات النص المترابط

قراءة في كتاب من النص إلى النص المترابط لسعيد يقطين

عبد القادر شريف حسني

جامعة ابن خلدون / تيارت

إشكالات النص المترابط

"قراءة في كتاب من النص إلى النص المترابط لسعيد يقطين"

الأستاذ محمد القادر شريفه حسني

جامعة ابن خلدون / تيارت



تنامت الدراسات في السنوات الأخيرة حول النص، متخذة منه قطب رحي. و كان ظهور علم لغة النص إيداناً بتناول جديد يتجاوز الدراسات التقليدية، لندخل في دراسة النص المترابط باعتباره من بين أهم الدراسات التي من الواجب الالتفات إليها، و التركيز عليها. و مع دخول العصر الإلكتروني أو عصر الإلكترونيات، بات من الضروري مسابقة هذا العصر من باب "التفاعل" مع ثقافات الأمم المتقدمة، انطلاقاً من استخدام التكنولوجيات الجديدة التي تمكننا من البحث السريع و السهل، ذلك أن أي تأخر في التعامل مع هذه التكنولوجيات سيؤدي بالتأكيد إلى التأخر في مواكبة العصر.

و إلى جانب ذلك فإن لغة النص المترابط هي ملتقى الثقافات الإنسانية على مرّ العصور. إنها لغة العولمة بامتياز. و يمثل النص المترابط إشكالية كبيرة لمن ينظر إليه نظرة تبسيطية، و يعد معضلة من معضلات العصر، و بؤرة من البؤر التي تثير اهتمام الباحثين و الدارسين، و لهذا اخترنا كتاب "سعيد يقطين": (من النص إلى النص المترابط) للمساءلة البحثية قراءة و تدبراً، و لنكتشف بذلك تحديداته للنص المترابط، و دعوته للاهتمام بهذا النوع من النصوص الجديدة.

لقد رفع سعيد يقطين عقيرته دافقاً ناقوس الخطر خلال السنوات الأخيرة، حيث أعلن ضرورة انخراط الباحثين للخوض في هذه الإشكالية، لأن أي تأخر قد يزيد من تعقيد النصوص و تملصها، وضمن هذا الوضع الشائك، كان الأمر مقلقاً،

و جديراً بأن يولى الأهمية، و يخصّ ببحث علمي معمق يتقصى الوضع من كل الجوانب، مستنداً الحاجة إلى دراسة متخصصة تحتويه.

و انطلاقاً مما سبق تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تقريب هذه المفاهيم إلى المهتمين بالنص المترابط من الدارسين و الباحثين، و منه سنعمل على تحديد مفهومات النص، و النص المترابط، وعلاقة هذا بذاك. ذلك أنه « لا يمكن لهذا "التفاعل" التام بين مختلف الأطراف المتفاعلة: المبدع، النص المترابط، المتلقي، الحاسوب، إلا أن يدفعنا إلى البحث و التساؤل عما أضافته هذه الوسائط المتفاعلة للإبداع و الأدب، و عما يمكن أن يجنيه المبدع و المتلقي من جراء تفاعلها مع، و استخدامهما لهذه الوسائط في التواصل.»^(١)

تحديدات النص و شروط إنتاجه:

اختلف الكثير حول مفهومات النص، لكنه واضح المعالم إلى حد ما كمادة منتجة، «لأنه فعل إرادي واع بالغ الإحكام، و لا يمكن أن ننتج نصاً من "لا شيء" أو من فراغ. إن النص لا يتم إنتاجه إلا من خلال النصوص السابقة أو المترامنة معه، أي عبر خلفية ثقافية معينة»^(٢)، والنص هنا يقتصر على مفهوم النص الأدبي، إلا أن "رولان بارت" قد ذهب إلى أن النص قد يكون إيقاعاً موسيقياً، أو لوحة زيتية، أو مشهداً تمثيلاً، أو شريطاً سينمائياً، و بهذه المفاهيم لا يقتصر النص على الكتابة بل يتجاوزها إلى الأساق التواصلية الأخرى، لا على الأدب وحده، بل كذلك الأجناس الأدبية الأخرى، كما أن مفهوم "النص" يدل على شكل غير مباشر على النصوص المكتوبة أو المطبوعة، و أنه وصف لكل الممارسات الإنسانية في جانبها التواصلية و المعرفي^(٣)، ولتجنب الغموض فيما يتعلق بالنص، يجب الانطلاق من خصوصية النص، و من خلال ذلك «تناول المنظرون مفهوم النص من زاويتين: الأولى كمجموعة خطية من العلامات اللغوية، و الثانية كمجموعة مركبة من العلامات»^(٤)، و هي إشارة إلى أن النص يتكون من رموز، و رسائل مشفرة يقوم المتلقي بتفكيكها و إعادة بنائها من جديد وفق وسائل إجرائية تفرضها طبيعة النص المتناول، ذلك أن الوصول إلى النتيجة المرجوة يكون حسب الأدوات الإجرائية المعتمدة، و حسب المناهج المتبعة، باعتبار النص بنية معقدة من الرموز، التي

يصعب القبض عليها، إذ الإشارة إلى التعقيد هنا تخص النص الأدبي، بخلاف النص العلمي الواضح المعالم.

أطراف النص:

يتكون النص في السابق من ثلاثة عناصر معروفة، و هي:

1- الكاتب.

2- النص.

3- المتلقي.

أما الدراسات الجديدة التي تعتمد على النص المترابط، فإنها تقوم على

أربعة أطراف هي:

1- المبدع.⁽⁵⁾

2- النص المترابط.

3- الحاسوب.

4- المتلقي.⁽⁶⁾

إن الاهتمام بعلم النص يدفعنا إلى التركيز على نظرية الذكاء الاصطناعي.

نظرية الذكاء الاصطناعي:

ذهبت هذه النظرية إلى المشابهة بين ذاكرة الإنسان و ذاكرة الحاسوب، و لهذا تمّ الربط بين الدراسات اللسانية النفسانية، و اللسانية التحسينية، و إجراءات الذكاء الاصطناعي، من أجل فهم وتوليد النصوص في اللغة الطبيعية، و إظهار الآليات اللغوية و عمليات إعادة الإنتاج⁽⁷⁾، إذ نلاحظ أن هناك بعض التشابه و التداخل بين ذاكرة الإنسان و ذاكرة الحاسوب. لأن الدماغ هو الذي يحتوي هذه الذاكرة. والحاسوب كذلك له ذاكرة طويلة أو قصيرة، و أن الدماغ هو الذي يأمر بتنفيذ الأوامر بكيفية معينة. وأن الحاسوب يقوم بالكيفية نفسها، هذه هي المبادئ التي نجدها تتحكم في نظرية التواصل والعمل⁽⁸⁾.

إن نظرية الذكاء الاصطناعي تجعل «السلوك الإنساني ليس إلا إعادة إنتاج لبعض ما يختزنه في ذاكرته الطويلة أو القصيرة استجابة لما يجابهه من مواقف، و

ما يجد فيه نفسه من أوضاع، و هي بهذا تسلب الكائن الإنساني كل ملكة إبداعية، و تتبالغ في المشابهة بين مفهوم التطور الضروري عند "وادينكطون" (...) و بين السلوك اللغوي؛ على أن مفهوم التالي الضروري عند "وادينكطون" (...) ومفاهيم الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخفف منها بالاحتمال أو الإمكان»^(٩)، فإذا كان الحاسوب يرفض بعض الجمل نظراً لوجود أخطاء نحوية، فإن الإنسان يستطيع أن يجد لذلك مخرجاً نحوياً أو تأويلًا مقبولاً.^(١٠)

النص و النص المترابط:

يذهب علماء الفكر الأدبي الحديث إلى أن النص يتميز بطول معين، لا يجب أن تكون دونه، وإلا سقطت عنه هذه الصفة، إلا أن هناك من ذهب إلى أن النص قد يساوي جملة، أو أن مفهوم الجملة يقترب من مفهوم النص. أما علماء الأصول فقد ذهبوا إلى أن الآية تكون نصاً حتى و لو كانت الآية تتكون من كلمة واحدة، و قد تمّ تقديم هذه المفاهيم لإزالة الفكرة القائلة بأن للنص طول معين؛ فالحكم والأمثال هي نصوص مثلها مثل المقامات أو المعلمات... و غير ذلك.^(١١)

و قد ذهب أدونيس إلى التساؤل عن أن «ثمة ثقافة جديدة ظهرت إلى النور. فالرياضة والحاسوب (...) و الانترنت على الأخص، غدت هذه العناصر الجديدة التي بزغت شمسها في الغرب. ذلكم نوع من الثقافة يتبدى فيه، لأول وهلة بأنه لم يعد ثمة مكان للرؤية العظيمة، و لكن، كيف سيولد من هذا الواقع المتسارع أدب عظيم»^(١٢)، سرد روائي عظيم مثلاً. كما ذهب أدونيس إلى أنه قد تمّ قطع الشريان الذي يغذي الحياة في هذه الثقافة التي تبثها وسائل الإعلام، حيث ذهب الشباب إلى التركيز على التسلية و تجاوز القراءة، و في ذلك يقول أدونيس: «أما هذه الثقافة الغربية الإعلامية الجديدة، فلم تعد تقدم أي إبداع، و لا أية نتاجات أدبية، لأن القراء ما عادوا يلعبون فيها دورهم. ثمة حاجة ملحة من أجل المستقبل علينا إذن إعادة اكتشافها. إنها الحاجة إلى أدب معاصر، ضمن منظور ثقافة حقيقية أصيلة للألفية الثالثة، تلي تطلعات الغرب و الشرق»^(١٣)، إلا أن تحديدات سعيد يقطين قد اشترطت اهتمام العديد من المؤسسات، و من بينهم القراء كعنصر أو آلية من أجل إثبات نصية وشرعية النص المترابط.

أما المهتمين بالنص بمعناه الجديد فيركزون أكثر على الإعلاميات و علوم الاتصال والتواصل، ذلك أن "النص المترابط" ابتكره "نيلسون" و وظيفه للدلالة على النص الجديد الذي تختلف مواصفاته عند النص المتعارف عليه، حيث ولد هذا النص جراء الثورة التكنولوجية، لا من خلال النقاشات و البحوث النظرية، و قد جاء المفهوم الجديد ليحل محل المفهوم الحديث؛ أي أن الحاسوب والنص الإلكتروني جاء ليحل محل النصوص المطبوعة التي جاءت بعد سيطرة النصوص الشفوية. لكن مفهوم النص المترابط جاء عبر التطور التاريخي للنص، ثم تم إضافة "الترباط" الذي يصل بين مختلف أجزائه، حيث يرتبط هذا النوع (النص المترابط) بالوسيط الذي من خلاله يأتي النص ألا و هو "الحاسوب"⁽¹⁴⁾، وفي الوقت نفسه نشير إلى أن الحاسوب وحده لا يدل دلالة حقيقية على طبيعة هذا النص الجديدة، صحيح أن هذا الوسيط يميز النص الجديد عن تلك النصوص القديمة التي ارتبطت بوسائط مختلفة من مثل النصوص الشفاهية أو الكتابية، إلا أن اعتماد هذا الوسيط وحده لا يجسد لنا هذا النص المعروف بالمترابط، و إنما هناك شروط سنأتي إلى ذكرها، و لهذا فإننا نجد أن النص ("الإلكتروني" أو "الرقمي")⁽¹⁵⁾، يستعمل مقابل الورقي دون أن يشير إلى طبيعة النص الجديد، لأن الورقي كذلك يمكن أن يقدم من خلال الحاسوب، فوجدنا أمام شاشة الحاسوب بدل الأوراق، و لهذا فإن الاختلاف لا يكمن في الوسيط في حد ذاته و إنما يكمن في العمق، لأن النص يمكن أن يكون إلكترونياً و لا يكون مترابطاً، و لهذا فإن التمييز بين النص الإلكتروني، و النص المترابط هو أن هذا الأخير يقوم على دمج الوسيط (الحاسوب)، مع الفضاء الذي أوجد ذلك الحاسوب (الفضاء الشبكي)، الذي لا يتحقق إلا مع النص المترابط، و السيبرنص⁽¹⁶⁾ (Cybertexte)⁽¹⁷⁾. و منه فإن هذه المنجزات الحديثة لم تأت من فراغ «و أن الانطلاق منها يفيدنا كثيراً في إعادة النظر في أشياءنا القديمة أملاً في تحديد النظر إليها، وترهين و تحديد التعامل بها و معها في ضوء ما يتحقق اليوم و غداً. و في ما يلي محاولة لتفسير الأبعاد و المقاصد العامة التي تتحكم في رؤيتنا و توجهها وتحدد الاعتبارات التي حذت بنا إلى الانطلاق من النص إلى النص المترابط مع التركيز على النص المترابط باعتباره الجديد في الدراسة.

الجنور التاريخية للنص المترابط:

ذهب سعيد يقطين إلى القول بأن «مفهوم "الترابط النصي" (...) وليد "التفاعل النصي". وأهم سماته هي "التفاعل" بين مختلف مكونات النص. لذلك لا غرابة أن نجد "التجليات" الأساسية التي بمقتضاها يتميز "النص المترابط" عن غيره من النصوص و التي جاءت متصلة بظهور الحاسوب والشبكة ثم الوقوف عليها و على العديد منها في التظليلات التي تحققت في الحقبة البنيوية مع مفهوم النص»⁽¹⁸⁾، لأن الدراسات السابقة تعاملت مع النص وفق الإمكانيات المتاحة. و أن الدراسات الجديدة تنطلق من القديمة وفق عمليتي النشوء و الارتقاء، و هذه هي الصيرورة التي جاءت بفعل التراكمات الممتدة في التاريخ.

و قد حاول التوليديون التحويليون تفسير سر الإبداع في اللغة، و كيفية تجسيد هذه الإبداعية في شكل نموذج مكون من جملة من التراكيب التي تعتبر القواعد الأساسية التي من خلالها تتكون جملة اللغة؛ إذ إن هذه القواعد تتمثل في البنية العميقة للغة، أما الجمل المكونة على أساسها فهي البنية السطحية لها⁽¹⁹⁾. و قد أدت هذه الدراسات و الجهود المبذولة إلى ظهور «اتجاه جديد في البحث اللغوي يسميه البعض بالمنهج الوظيفي التواصلي باعتباره يدرس اللغة و هي تؤدي وظيفتها التواصلية، و يسميه البعض الآخر باللسانيات التداولية باعتباره يدرسها و هي تتداول بين المتكلمين بها»⁽²⁰⁾، و أن هذا التعامل اللغوي الذي يكون بين المتكلمين هو النص، و النص هنا هو كل فعل تواصلي لغوي، حيث أن منهج "تحو النص" ظهر في نهاية الستينيات، و هناك من يسميه "اللسانيات النصية"، و يهتم هذا «المنهج بدراسة بنية النصوص و كيفية اشتغالها. و ذلك من منطلق مسلمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، و إنما هو وحدة لغوية نوعية (...) ميزتها: الاتساق و الترابط.»⁽²¹⁾

إن المفاهيم التي دارت حول النص في السابق، من مثل الخطية، و الكلية، و الانسجام، و الاتساق... ستزحزح بفعل المفهوم الجديد الذي جاء مع النص المترابط و يحل محلها اللاخطية و الشذرية، و الانفتاح، و التفاعل... الخ.⁽²²⁾ كما أن التحديدات السابقة حول النص المترابط لا تلغي التطورات التاريخية للنص، و إنما

تنتقل منها، فإذا «كان منظرو النص المترابط يحتجون للفكرة ويستندون إليها لتبرير أشكال و أنواع هذا النص، فإننا نذهب إلى أن سمات النص المترابط تحققت في فترات أخرى من تاريخ إنتاج النص و تلقيه، و أن الانتباه إلى طبيعة النص المترابط جاءت متصلة ومتوازية مع استعمال الحاسوب لأنه من طبيعة مختلفة عن الوسائط التي كان يستعملها الإنسان (اللسان، الكتابة)»⁽²³⁾، ذلك أن النص هو عبارة عن وسيلة تواصل بين المتكلمين كيفما كانت هذه الوسيلة سواءً عن طريق الحاسوب، أو عن طريق اللسان و الكتابة، لأن النص المترابط في أصله يؤدي وظيفة النص في مفهومه القديم، فكلاهما يؤدي نفس الغرض ويتجهان نحو غاية محددة، حتى وإن كان هناك اختلاف فيم يخص معايير النص كالاتساق والانسجام، و المقصدية و المقبولية، والسياق و التناص⁽²⁴⁾، و تبعاً لذلك فإن الانطلاق من النص إلى النص المترابط أو العكس له ما يبرره من كلا الناحيتين «و ما دام دماغ الإنسان يعمل بالترباط أبداً، فلا يمكن تصور أن النص الذي أبدع الإنسان قديماً كان خطياً، أو غير مبني على الترابط، وأن الأفكار التي تشكلت في الصيرورة هي التي كانت توجهه إلى محتويات تلك الأفكار و ما يلائمها، لأن الانتباه إلى البعد الترابطي لم يكن مطروحاً بالصورة التي تجسدت حالياً»⁽²⁵⁾

إن الأصل في النصوص القديمة هو الشفوية، ذلك إن معظم الآداب الإنسانية قد مرت بمرحلة الشفوية، و أن الميزة الفنية في هذه النصوص هي التي حافظت عليها، و ذلك لما فيها من الحكم والآثار، و لما تشتمل عليه من لطائف و أخبار، و هو ما مرّ به الشعر الجاهلي⁽²⁶⁾ مثلاً، الذي حفظته الذاكرة الإنسانية، أضف إلى ذلك الحكم و الأمثال و الأغاز، و القصص الشعبية والخطب... إلخ، كل هذه النصوص السردية هي نصوص إبداعية، إلا أنها لم تكتب و لكنها حفظت، و «لما دأب شأن الكتابة. و شاع أمر النشر. انفصلت الآداب شطرين اثنين: فمنها ما احتفظ بسيرته الأولى و هي الآداب الشفوية بمعظم أجناسها؛ و منها ما أفلت من الصفة الشفوية، و الطبيعة الروائية. و هي الآداب المدرسية، أو الرسمية التي اغتدى لها كتابها المحترفون»⁽²⁷⁾، إلى أن جاءت المرحلة الثالثة التي تمثلت في النص المترابط.

دلالة النص:

للنص وظيفة لا يمكن فهمها إلا بفهم دلالة الألفاظ، و بما أن النص نظام من العلامات التي تربطها علاقات مختلفة، فكلما تغيرت هذه العلامات تغيرت دلالاتها، و لهذا اهتم العرب بالسياق اللغوي الذي يتمثل في المكانة التي يحتلها اللفظ داخل النسق اللغوي، و السياق التداولي؛ أي في علاقة النص بمستعمله سواء المتكلم أو السامع، أو الفضاء المعرفي و الثقافي الذي يربط بينهما⁽²⁸⁾، و مع الدراسات الجديدة ظهرت «مفاهيم مناقضة لما ساد في التقليد الأدبي مثل: التشظي، الشذرية، التفكك، تعدد الخطية في الخطاب السردي. و في تحليل الزمن ظهرت مفاهيم مثل "المفارقات الزمنية" التي تؤكد لا خطية زمن الخطاب بمقارنته مع زمن القصة»⁽²⁹⁾، و ما أعطى هذه المفاهيم مشروعيتها هو ظهور الرواية الجديدة التي وضعت الفوضى مقابل النظام، و التعقيد مقابل البساطة، و مقابل هذا اللانظام ظهرت ظواهر جديدة زامنت تبلور "النص المترابط" الذي واكب العلوم الجديدة من مثل الإعلاميات و التواصل، و هي بدورها توظف الخطاطات و الأطر و التمثيلات، و السيناريوهات و الروابط و العقد، و بالتالي السير نحو لخطية النص و انفتاحه و تفكك عناصره.⁽³⁰⁾

إن المرور من النص إلى النص المترابط يكون عبر التناص، ذلك أن الترابط تحقق بأشكال مختلفة من عصر لآخر، لأنه فيما بعد؛ أي بعد الحقبة الإلكترونية و في أثنائها فهو مقصود لذاته، كما أن علاقة "الترابط" بـ "التفاعل" كانت لأجل تحديد النص كيفما كان في فترات سابقة، وكيف أصبح بعد ذلك؟

و نجعل من الترابط السمة الجوهرية في النصوص، لأن التفاعل بين النصوص يكون بواسطة الروابط، لأن هذه الروابط هي التي تشير إلى الانتقال من بنية نصية إلى أخرى.

المؤشرات الربطية (أدوات تماسك النص):

إن الانتقال من بنية نصية إلى أخرى يكون عبر بعض المؤشرات الربطية التي قد تكون ظاهرة من مثل "حدثنا فلان" في القصص الشعبية و هي بذلك تكون

وفق إشارات لفظية، كما قد تأخذ بعداً رمزياً، مثل المعقوف، و الهلال و النجمة، و الأرقام التي تحيل إلى الهوامش... إلخ، و قد تكون هذه المؤشرات مضمرة لا تشير إلى أي مؤشر ربطي من مثل: الرجوع إلى السطر، و تغيير حجم الخط، و البياض. و قد جاءت هذه التسمية (المؤشرات الربطية) من مفهوم "الروابط"⁽³¹⁾، و هذه المؤشرات تشير إلى البعد الترابطي الذي يتحقق في النصوص المختلفة، و «يقودنا التأكيد على "الترابط" و هو يتجلى بواسطة "المؤشرات الربطية" في النص ما قبل الإلكتروني أو "الروابط" في النص الإلكتروني إلى إثبات العلاقات الوطيدة بين النصوص قديمها و حديثها من جهة، كما أنه يدفعنا إلى التمييز بين النصوص بحسب نوع الترابط الذي تعتمد»⁽³²⁾، و في هذه المرحلة من الدراسة أدرج قول سعيد يقطين الذي ذهب إلى أن «تأخرنا في إنتاج "الأدب التفاعلي" و من ثمة النص المترابط لا يعود إلى تأخر تعاملنا مع الحاسوب، و لا إلى عدم ممارستنا الإبداع اللاخطي، ولكن إلى تأخر "وعينا" بـ "الترابط" باعتباره سمة جوهرية في النص، أي نص»⁽³³⁾

إن الربط بين جمل النص يتنوع و يختلف وفق العلامات الداخلية للنص، فهناك وسائل الربط الدلالية أو المعنوية، كالتكرار أو الاستبدال، و قد يكون كذلك بواسطة أدوات معروفة مثلما أشرنا إلى الحروف كالواو و الفاء و ثم، و غير ذلك، و من هذه الوسائل ما يلي:

1- **الإحالات:** و تعتبر من أهم الوسائل التي تحقق انسجام النص من خلال الوصل بين مختلف المقاطع الأخرى و «الإحالات نوعان: إحالة مقامية، باعتبار أن اللغة تحيل دائماً على أشياء و موجودات خارج النص، و إحالة نصية. و هي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سالفة عنها أو لاحقة لها في النص»⁽³⁴⁾، و الإحالة هنا هو ما يطلق عليه اللغويون تسمية "العناصر الإحالية" و يظهر ذلك من خلال النص التالي (قرأت النص و حللته). حرف الـ(هـاء) هنا يحيل إلى الجملة السابقة، و من هنا يكون الانسجام بين الجمل. و الإحالة نوعان:

- إحالة قبلية.

- إحالة بعدية.

2- التكرار: و يتمثل في تكرار اللفظ أو مرادف له في الجملة.⁽³⁵⁾

3- الاستبدال: و هو تعويض عنصر لغوي بآخر، حيث يكون الاستبدال على المستوى النحوي والمعجمي بخلاف الإحالة التي تكون على المستوى الدلالي، والتي قد تحيل إلى أشياء خارج النص. و تكون معظم حالات الاستبدال قبلية. و من الأمثلة على ذلك:

"ساعتي قديمة يجب أن أشتري أخرى جديدة"، فأخرى هنا عوضت "ساعة"، و قامت مقامها.⁽³⁶⁾ و دور الاستبدال في الربط أن المؤلف يعتمد على عرض أفكاره دون تكرار كلمات بعينها.

4- الحذف: له دور كبير في ترابط النص، حيث يتم حذف أحد العناصر لأن هناك قرائن تشير إلى المحذوف، و يعتمد الحذف لتفادي الحشو الذي لا طائل منه، و ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- الحذف الاسمي: و يقع في الأسماء المشتركة، نحو: أي الطريقين ستأخذ؟

- هذا هو الأسهل.

ب- الحذف الفعلي: و يكون داخل المركب الفعلي، نحو: فيما كنت تفكر؟

- المشكلة التي أرفقتي. و التقدير: أفكر في المشكلة.

ج- الحذف داخل شبه الجملة: نحو: كم ثمنه؟

- عشرون ديناراً. و التقدير: ثمنه عشرون ديناراً.⁽³⁷⁾

و يكون الحذف في اللغة المنطوقة أكثر من غيرها.

5- الوصل: يعمل الوصل على وصل جملتين، أو مقطعين في النص،

حيث يكون الوصل على شكل معلومات مضافة إلى معلومات سابقة في النص أو مغايرة لها...الخ.

إن اعتماد هذه الأدوات الربطية يعمل على تقوية العلاقات الجمالية في النص، كما أن الإشارة إلى هذه المؤشرات كان بدافع معرفتها على مستوى النصوص المختلفة من جهة. و على أنها مستمدة من مفهوم "الروابط" في النص المترابط من جهة أخرى. كما أن استعمال هذه المؤشرات الربطية يختلف عن استعمال الروابط لسبب بسيط هو الإمكانيات الجديدة التي أعطاها الحاسوب لهذه الروابط.

تحسيب النصوص:

تختلف أدوات الربط باختلاف النصوص، إلا أن هذه الأدوات تلعب دور الانسجام نتيجة تقوية العلاقات الجمالية، ذلك أنه «كلما تأخر تعاملنا مع "الترابط" في النص، و مع "النص المترابط" تأخرنا في إنتاج نص المستقبل (حتى و إن كان النص قديماً)، و هو النص المترابط في علاقته الوطيدة مع الحاسوب و مع الوسائط المتفاعلة»⁽³⁸⁾، و لهذا تسعى الدراسات الحديثة إلى تحسيب النصوص العربية.

إن هذا التحسيب لا يكون إلا بمعرفة الآليات و الطرائق التي تساعدنا على الارتقاء بهذه النصوص، لأن هذه الوسيلة، هي أفضل وسيلة للإنتاج و التلقي، و ذلك من خلال استثمار الوسائط المتفاعلة، لأن تقديم النص العربي من خلال الحاسوب يستدعي ظهور علوم تعنى بالنص المترابط، أو قل معرفة بهذه العلوم.⁽³⁹⁾ إن تقديم النصوص العربية للمتلقي على شكل أقراص مدمجة لا يكفي بدون استثمار آليات "النص المترابط"، و ذلك من خلال تجسيد البعد الترابطي في النص لأن البعد الخطي للكتاب لا يمكن الاستغناء عنه و خاصة على الصعيد النظري و العملي.⁽⁴⁰⁾

أبعاد إنتاج النص:

تطور الكتاب بتطور استعمال اللغة، و قد حقق ما وصل إليه عبر الأبعاد التالية:

1- البعد الصفري: و يتمثل في الصراخ و الهمهمات، و هذه المرحلة «لا بعد لها لأنها لا تمثل أي ديمومة. فليست هناك بداية أو نهاية. إنما فقط أمام تقطعات في سياق أي مركب.»⁽⁴¹⁾

2- البعد الشفوي (البعد الخطي): و هي المرحلة الأولى للنصوص، ذلك أن الشفوي يتخذ لنفسه وسائل تقنية ذاتية تفسره، و هو ما يتمثل في الطبيعة التي يتخذها المتكلم كالتهجي و النبر، و التسرع و التراخي، و خفض الصوت و رفعه... إلخ⁽⁴²⁾، و أن النص الشفوي يستدعي حضور المتلقين، كما أن «المتكلم يرسل خطابه بشكل مسترسل وفق خطية خاصة. و يبدو ذلك بوضوح أيضاً من خلال التسجيل الصوتي الذي يجسد لنا الجانب الشفوي بامتياز: إذ نلاحظ الخطية فيه بارزة، فلا يمكن الرجوع إلى الخلف لأن الخطية تستدعي الاسترسال وفق خط مستقيم.»⁽⁴³⁾

3- البعد المكتوب: أما هذا النوع فغالباً ما يتوقع ناصه بين جدران أربعة، أو أن يكون وحيداً، والمعروف أن الكتابة جاءت لتجسيد التقليد الشفوي، لتحيله إلى تقليد جديد للكتابة الأدبية، ولهذا فالنص المكتوب يرتبط بتطور المجتمع⁽⁴⁴⁾، كما أنه واضح مهما تطورت أساليب الكتابة، فالنص هنا يتخذ بعداً سطحياً: فهناك الأمام و الخلف، و الفوق و التحت.⁽⁴⁵⁾

الكتابة هنا هي الوسيلة التي نقلت النص من الشفوي إلى المكتوب، على اعتبار أن «الكتابة باليد هي أول مظهر لانتقال النص من "الرواية الشفوية" و التداول المباشر عبر الأذن إلى "التدوين" الذي يضمن التواصل بواسطة العين عبر عملية القراءة، و الاحتفاظ بالنص و تخزينه من خلال "المخطوط" مدة طويلة من الزمان. يتجلى هذا البعد السطحي بجلاء مع الكتابة، و مع الطباعة تم تطوير هذا البعد و خاصة مع التقنيات التي أدخلتها تكنولوجيات الطباعة في إخراج الكتاب»⁽⁴⁶⁾، وفي هذه المرحلة زادت الكتابة تطوراً من خلال استعمال الأشكال الجديدة للمناسص من مثل الواجها، و المقدمات، و الاستهلاات، و غير ذلك، و استعمال أنواع الخط و الألوان... إلخ، و بعد ذلك يأتي نوع آخر من النص المترابط، الذي يختلف عن الكتاب، الذي يتحقق من خلال البعد السطحي.

4- **الكتاب المترابط:** هذا النوع من النصوص يقوم على أساس "الترباط النصي" فهو لا يختلف عن الكتاب الورقي. وجه الاختلاف فيه، هو كيفية تقديمه للمتلقى من خلال شاشة الحاسوب؛ إلا أن هذا النوع من الكتب يتطلب من المتلقى كيفية تشغيل الحاسوب، و الميزة الجوهرية فيه أنه مفتوح على كل الأبعاد، يسمح لنا بالتنقل فيه في كل الاتجاهات.⁽⁴⁷⁾

إن النص المطبوع أو الملموس يتحقق من خلال بعدين و هما: البعد الخطي (الشفوي)، والبعد الكتابي. أما النص المترابط فإنه يتضمن ثلاثة أبعاد لأنه غير خطي، فالقراءة تكون «من اليمين إلى اليسار مثلاً، و من فوق إلى تحت، و إلى جانب ذلك نجد أيضاً: العمق، بحيث يمكن الانتقال بواسطة الروابط إلى ما لا يظهر أمام أعيننا وقت القراءة. و هذا الذي لا يظهر قد يكون في آخر الصفحة، أو في صفحة أخرى أو في موقع آخر. و يكفي للانتقال في جسم النص المترابط النقر على الروابط بقصد تنشيطها» ⁽⁴⁸⁾، إلا أن إنتاج النص المترابط يمر بثلاثة مراحل هي:

أ/ **القصد:** و هو قصد الكاتب في إنتاج هذا النص، من خلال تنظيم بنيات النص.

ب/ **التنظيم:** و تبدأ هذه العملية من خلال خطاطة تبين تشعبات النص و تحديد عقده. لضمان السير داخل النص بحرية و بسرعة.

ج/ **الإيجاز:** و هي المرحلة الأخيرة حيث تكون كل البنيات جاهزة لتنشيطها عن طريق الحاسوب، أين يتم التأشير على الجمل و الكلمات بلون مغاير أو خط مخالف في النهاية.⁽⁴⁹⁾ كما ينبغي للقارئ أن يكون عارفاً بهذه القواعد و الخطوات التي يعتمد عليها المبدع في إنتاج النص حتى يتمكن من التنقل داخل النص.

التمييز بين الترابط النصي و التفاعل النصي:

تؤكد الدراسات أن التفاعل أعم و أشمل من بين النصوص الكائنة و الممكنة، و هو ما يتيح لنا إمكانية استثمار مفهوم الترابط النصي الذي نستعيره من الإعلاميات لتوظيفه في تحليل النص الأدبي، لأن هذا الترابط إذا تم «تطبيقه على خزانة من الملفات يقوم بربط (...) مجموع هذه الملفات بواسطة نسيج من العلاقات

غير المتتالية. و تتيح هذه الروابط (Liens) للمستعمل أن ينتقل بين موضوعات متنوعة دون مراعاة النظام الذي تخضع له في ترتيبها.»⁽⁵⁰⁾

أما التفاعل النصي فإنه يشغل حسب "لوران جيني" من خلال «التفريط، الخطية، التضمين»⁽⁵¹⁾، إلا أن سعيد يقطين قد ذهب إلى أن «الأنواع المتعددة التي رصدها الباحثون مثل التعلق النصي، والتناص، و المناصة، و الميئانص، و معمارية النص، و أخيراً الترابط النصي، إنها جميعاً تتحقق في أي نص، سواء كان إلكترونياً أو غير إلكتروني.»⁽⁵²⁾

إن الإمكانية التي أتاحتها النصوص الإلكترونية المتمثلة في الترابط النصي، و في الانتقال من هذا النص إلى النصوص المترابطة موجودة كذلك في النص المطبوع حيث أننا يمكن أن ننقل بين النصوص السابقة و البحث فيها، كما نلاحظ ذلك في الكتب القديمة، من خلال استعمال الألوان التي تشير إلى نصوص معينة، و كذلك ما نجده في الحواشي من خلال الإشارة إلى النصوص السابقة لكن بطريقة ربما فيها زمن أطول لأن النصوص الإلكترونية تختصر الزمن نوعاً ما.⁽⁵³⁾

كما أن الهوامش و الحواشي، و التعليقات، و الألوان، و أنواع الخطوط، و تكبير الحروف وتصغيرها و تزويقها كلها ممارسات قديمة قدم الكتابة، لكنها تعتبر من بين وجوه الترابطات النصية التي صارت مركزية في النص الإلكتروني، الذي وظفها بصورة أسرع مما كانت عليه في الكتابات القديمة، و أن هذا التطور جاء بواسطة الوسيط المتمثل في الحاسوب. هنا نشير إلى أن النص مرتبط بالتناص، أما الترابط النصي فمرتبط بالكتابة المتصلة بالحاسوب. إننا في انتقالنا من النص إلى النص الإلكتروني نكون أمام "النص المترابط" لأنه التجسيد الأسمى للنص الإلكتروني، إذ إن استعمال مفهوم "النص المترابط" بدل النص الإلكتروني لخصوصيته بقصد الوقوف على أهم ملامحه وسماته.⁽⁵⁴⁾

التمييز بين الترابط النصي و النص المترابط:

الترابط النصي هو السمة التفاعلية المميزة للنص كيفما كان نوعه مطبوعاً أو إلكترونياً. كما أنه مظهر من مظاهر التفاعل النصي، إذ نجده يتحقق في أي نص مهما كان نوعه أو جنسه.

أما النص المترابط فخاص بالنص الإلكتروني الذي تتحقق فيه الروابط. كما أنه ليس كل نص إلكتروني هو نص مترابط، ذلك أن الدراسة التي تكتب على الحاسوب للطبع و النشر ليست نصاً مترابطاً، لأنني لا أشغل الروابط بين مكوناتها، و لأنها مكتوبة لغاية محددة، و يمكن أن أقول الشيء نفسه على العديد من النصوص التي يمكن الاطلاع عليها من خلال الإنترنت، و الأقراص.

إن النص المترابط هو الذي تتجسد فيه الروابط بين العديد من البنيات و التي تتصل ببعضها البعض، و التي تسمح لنا بالتنقل بسرعة بين كل منها. و أن القارئ هو الذي ينشطها من مثل الموسوعات القرآنية التي تعتمد كتب التفسير، و المعاجم، و الأدعية...إلخ.

في هذه المرحلة من الدراسة يمكن الحديث على "الوسائط المترابطة" و "الكلمات المترابطة" على اعتبار أنهما يندرجان تحت لواء النص المترابط الذي يعتبر المفهوم الأشمل:

الوسائط المترابطة: أي عندما تكون معلومات النص المترابط متعددة العلامات؛ و عندما تتجاوز النصوص إلى الصورة و الصوت.

الكلمات المترابطة: و هو عندما تتصل الكلمات بغيرها بنص معين بروابط محددة و بيّنة، وهكذا دواليك.⁽⁵⁵⁾

أنواع النص المترابط:

- 1- **التوريق:** و يعتمد هذا النظام قلب الصفحات عن طريق النقر في أسفل الصفحة بواسطة الفأرة و هو يشبه بذلك قلب صفحات الكتاب المطبوع.
- 2- **الشجري:** و يتمثل في الانتقال من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى أو العكس، وينبني هذا النظام على شاكلة فهرست الكتاب الورقي (العناوين، المدخل، الفصول، الخاتمة...إلخ).
- 3- **النجمي:** و يشبه النجم الذي تدور به الكواكب، إذا يستعمل غالباً في تحديد مفهوم النص، ويكون بذلك النص هو النجم، أما مفاهيم العلماء و

المنظرين فتحيط بهذا النص حسب اختلافها، و يكون المفهوم المركزي (النص) بمثابة عقدة مركزية مفتوحة على جملة من العقد الفرعية.

4- النوع التوليقي: و يعتمد هذا النوع على بنية معمارية لا تخضع لأي نظام خطي. ويتيح هذا النوع إمكانيات متعددة للاختيار و الانتقال. كما يقدم احتمالات أكبر للتفاعل، و على المستعمل أن يختار الاتجاه الذي يسير فيه.

5- النوع الجدولي: و هو نوع فيه المزيج من النوع التوليقي، و الشبكي، و يتيح للقارئ الخانة التي سينتقل إليها، و يشبه الجدول.

6- النوع الترابطي أو الشبكي: و هذا النوع هو أكثر الأنواع دينامية و تشعباً و قد تمّ تسميته "ترابط النص المترابط" و هو أن عقده مهما كان حجمها (من حرف إلى كتلة) تتيح إمكانية فتح عقد أخرى، من مثل (قرص الإنكارطا)، و يعتبر هذا النوع من النص المترابط بمثابة الشبكة التي تتشكل من عدد لا محدود من الوثائق، كما يعتبر هذا النوع أرقى أنواع النص المترابط و أعقدها.⁽⁵⁶⁾

و يمكن أن ينقسم النص المترابط إلى نمطين، و هما:

أ/ النمط البسيط: و هو النوع الذي يتألف من (التوريقي، الشجري، النجمي)، و اعتبرناه بسيطاً لأنه يشبه أو هو أقرب إلى الكتاب المطبوع، لأنه يخضع لبنية شبه خطية و لمسارات مضبوطة ومحدودة.

ب/ النمط المركب: و نجده في الأنواع الثلاثة الأخيرة (التوليقي، الجدولي، و الترابطي أو الشبكي)، و هو النمط الأعقد و الأبعد عن النص المطبوع، إذ تتحقق فيه سمات النص الإلكتروني، ذلك أنه منفتح على كل مكوناته، و هذا النمط هو المقصود بالنص المترابط، و هو الذي يأخذ مفهوم السيبرنص أو النص الشبكي Cybertexte، و هو مفهوم متطور عن النص المترابط.⁽⁵⁷⁾

و انطلاقاً مما سبق تقديمه بات على العلماء و الباحثين و المفكرين و الصحفيين و السياسيين أن يتفاعلوا مع الوسائط المتفاعلة⁽⁵⁸⁾ بقصد المساهمة في

الإبداع، و العمل على تطوير هذه الوسائط من خلال تبادل الخبرات، ذلك أن كل المؤسسات مطالبة بالمشاركة في هذه العملية قصد النهوض بها وتطويرها و تعميمها، لأن الخوض في هذا المجال هو ما يسمح لنا بالمحافظة على التراث ومواكبة الحداثة، و السير مع الجديد و المستجد، و ليس ذلك ببعيد إذا كان هناك من يبدأ و إذا تجسدت الفكرة لدى المهتمين، ذلك أن الانتقال من النص إلى النص المترابط هو في حد ذاته إبداع و إنتاج، و لا يتحقق ذلك إلا من خلال نظرية تبين لنا، أو تقدم لنا فهماً جديداً للنص، هذا من جهة، وفهم الترابط من جهة ثانية، لأنه ليس كل نص مكتوب على الحاسوب هو نص مترابط، و إنما الترابط يستدعي آليات أخرى تمكن المتبحر من الخوض في نصوص أخرى، انطلاقاً من القارئ، وبالتالي فإن هذه القراءة هي التي تمكنه وفق هذه الآليات (الترابط) من التواصل و الإنتاج، و كذا الفهم العميق للنص.



هوامش و إحالات

- ¹ - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط "مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي"، المركز الثقافي العربي، المغرب- ط: 1- 2005- ص: 12.
- ² - حسين خمري، نظرية النص "من بنية المعنى إلى سيميائية الدال"، منشورات الاختلاف، الجزائر- ط: 1- 2007- ص: 79.
- ³ - ينظر المرجع نفسه، ص: 46، 47.
- ⁴ - المرجع نفسه، ص: 45.
- ⁵ - تمّ استبدال المبدع محل الكاتب، لأن المبدع يتعدى الكتابة إلى الإبداع عن طريق الحاسوب الذي يُستعمل للممارسات أخرى غير الكتابة. ينظر سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 11.
- ⁶ - ينظر المرجع نفسه، ص: 10.

- 7 - ينظر محمد مفتاح، دينامية النص "تنظير و إنجاز"، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: 1، 2006، ص: 25.
- 8 - ينظر المرجع نفسه، ص: 32.
- 9 - المرجع نفسه، ص: 40.
- 10 - ينظر المرجع نفسه، ص: 40.
- 11 - حسين خمري، نظرية النص "من بنية المعنى إلى سيميائية الدال"، م، س، ص: 201، 202.
- 12 - أدونيس بالتعاون مع شانتال شوّاف، الهوية غير المكتملة (الإبداع، الدين، السياسة، و الجنس)، بدايات للطباعة والنشر و التوزيع. تعريب حسن عودة، ط1، سورية، 2005، ص: 38.
- 13 - المرجع نفسه، ص: 39.
- 14 - ينظر سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 153.
- 15 - إن تحديد المصطلحين (الرقمي و الإلكتروني) في الاستعمالات العربية هو أن كلاهما واحد. أما في الأدبيات الغربية، و على حسب سعيد يقطين أن الرقمي يقوم على الترابط. أما الإلكتروني فيكتفي بنقل النص الورقي إلى الحاسوب. ينظر سعيد يقطين، النص المترابط (و مستقبل الثقافة العربية)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2008، ص: 26.
- 16 - ينظر سعيد يقطين، النص المترابط (و مستقبل الثقافة العربية)، م، س، ص: 23-24.
- 17 - أول من وظف هذا المصطلح "السيبرنص" هو "آرسيث"، حيث نجد أن هذا النص يعطينا بعداً أعقد من الدلالة التي يتضمنها النص المترابط، حيث يعتبر بعض الباحثين أن السيبرنص جاء ليطور النص المترابط. كما أن الاختلاف بينهما يكمن في العمق. ينظر المرجع نفسه، ص: 24.
- 18 - ينظر سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 156.
- 19 - ينظر محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، و مجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط: 1، 2008، ص: 44.
- 20 - المرجع نفسه، ص: 47.
- 21 - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، و مجالات تطبيقه، م، س، ص: 59.
- 22 - ينظر سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 158.
- 23 - المرجع نفسه، ص: 159.
- 24 - ينظر محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، و مجالات تطبيقه، م، س، ص: 81.
- 25 - سعيد يقطين، م، س، ص: 159.

- 26 - ينظر عبد المالك مرتاض، الكتابة من موقع العدم، "مساءلات حول نظرية الكتابة"، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران- الجزائر، دط، 2003، ص: 244.
- 27 - المرجع نفسه، ص: 245.
- 28 - ينظر حسين خمري، نظرية النص "من بنية المعنى إلى سيميائية الدال"، م، س، ص: 162.
- 29 - سعيد يقطين، م، س، ص: 160.
- 30 - ينظر المرجع نفسه، ص: 160، 161.
- 31 - ينظر المرجع نفسه، ص: 164.
- 32 - المرجع نفسه، ص: 164.
- 33 - المرجع نفسه، ص: 166.
- 34 - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، و مجالات تطبيقه، م، س، ص: 89.
- 35 - المرجع نفسه، ص: 90.
- 36 - المرجع نفسه، ص: 91.
- 37 - ينظر المرجع نفسه، ص: 93.
- 38 - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 166.
- 39 - ينظر المرجع نفسه، ص: 166.
- 40 - ينظر المرجع نفسه، ص: 147.
- 41 - المرجع نفسه، ص: 172.
- 42 - ينظر عبد المالك مرتاض، الكتابة من موقع العدم، م، س، ص: 248.
- 43 - سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 172.
- 44 - ينظر عبد المالك مرتاض، م، س، ص: 250.
- 45 - ينظر سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، م، س، ص: 172.
- 46 - المرجع نفسه، ص: 178.
- 47 - ينظر المرجع نفسه، ص: 179.
- 48 - المرجع نفسه، ص: 173.
- 49 - ينظر المرجع نفسه، ص: 129.
- 50 - المرجع نفسه، ص: 101.
- 51 - ينظر المرجع نفسه، ص: 104.
- 52 - المرجع نفسه، ص: 106.
- 53 - ينظر المرجع نفسه، ص: 107.

- 54 - ينظر المرجع نفسه، ص: 127.
- 55 - ينظر المرجع نفسه، ص: 132.
- 56 - ينظر المرجع نفسه، ص: 136، 141.
- 57 - ينظر المرجع نفسه، ص: 142.
- 58 - تمّ تفضيل هذا المصطلح لخفته و دلالته، ذلك أن الاحتفاظ بالوسائط كان للدلالة على البعد التواصلّي. و أما التفاعل هو الذي يتحقق من خلال الحاسوب، و بالتالي ربط الوسائط بالتفاعل للدلالة على الجودة الكامنة وراء هذه الوسائط، و ميزناها عن غيرها من الوسائط المتعددة، و المترابطة. ينظر المرجع نفسه، ص: 267.